

أفعال المقاربة وأثرها في المعنى في المنزل الثاني للقرآن العظيم: البحث الفصلي

Verbs that donate approximation and similarity and its impact on meaning with special reference to the second Juzz of the Holy Quran: A detailed research discussion

MUHAMMAD KAFEEL

M.Phil Scholar, Department of Islamic/Pak. Studies. The University of Agriculture Peshawar.

PROF. DR. SYED NAEEM BADSHAH

Chairman, Department of Islamic/Pak. Studies. The University of Agriculture Peshawar.

PROF. DR. SALEEM HAWED

Dean, University of Peshawar.

Received on: 18-05-2022

Accepted on: 20-06-2022

Abstract

The present research deals with the verbs of approximation and similarity and their impact on meaning. In Arabic we have certain types of verbs which are not present in English or any other language. Among these are the verbs that donate proximity and similarity. Because they are special type of verbs which are present only in Arabic, it is very important to study them and to understand them and see how these verbs affect the meaning of different words which follow them. These verbs do not work in isolation but in combination. So the construction and function of such verbs is worth understanding. The detail of such verbs is diverse in Arabic Grammar. In some cases they have both present and past for and in other cases they do not have past form. Sometimes they donate proximity and similarity and on other occasion they donate hopefulness. The present research is limited the use of verbs of proximity in the second Juzz of the Holy Quran. The special use of such verbs can have the following impact on the verses of the Holy Quran: Reading of verse Meaning and exegesis of the verse Special impact of the verbs of proximity.

Keywords: Quran, approximation, Arabic, construction, hopefulness

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

أتقدم ببحثي هذا، الذي هو بعنوان (أفعال المقاربة وأثرها في المعنى في المنزل الثاني للقرآن العظيم) لأستاذي الكريم، الذي كان لي بمثابة القدوة الأعلى، في الاجتهاد والسعي الدائم، للوصول إلى أقصى الاستفادة من القرآن في المجال النحوي.

وأتمنى أن يكون البحث، على قدر ظنكم بي، وعلى قدر ما بذلت من جهدٍ، ووقتٍ، في منحنا أفضل ما يُمكن أن يُقدم مدرس لطلابه.

خطتي في البحث:

لقد تناولت هذا البحث على نقاط التالية:

1. أفعال المقاربة
2. أمثلة أفعال المقاربة من القرآن وأثرها في المعنى
3. أمثلة أفعال الرجاء من القرآن وأثرها في المعنى
4. أمثلة أفعال الشروع من القرآن وأثرها في المعنى
1. أفعال المقاربة (كاد وأخواتها)

هي الأفعال التي تعمل كعمل كان الناقصة، ويسميتها بعض النحاة (كاد وأخواتها).

1.1 أقسام أفعال المقاربة

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

القسم الأول: هي ما تدل على قرب وقوع الخبر، ويسميتها أفعال المقاربة، وهي ثلاثة: (كاد، وأوشك، وكرب) فيقال لهذه الثلاثة أفعال المقاربة.

مثل: كاد الفقر أن يكون كفرا، أى: قرب.

القسم الثاني: هي ما تدل على رجاء وقوع الخبر، ويسميتها أفعال الرجاء، وهي ثلاثة أيضا: (عسى، وحزى، واخْلُوق).

مثل: قوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ﴾ أى رجاءه.

القسم الثالث: هي تدل على الشروع في الخبر والبدء فيه، ويسميتها أفعال الشروع، وهي كثيرة: (أخذ، وبدأ، وشرع، وهب، وأنشأ، وطفق، وجعل، وعلق، وقام، وأنبرى...).

مثل: بدأ الأطفال يقرؤون، أي شرعوا في القراءة.

ملحوظة: ليست كل هذه الكلمات المذكورة تفيد المقاربة، لا تدل على قرب وقوع الخبر، ولكن يسمى مجموعها بأفعال المقاربة تغليبا لنوع هذا الباب على غيره لشهرته وكثرة إستعماله.

1.2 عمل أفعال المقاربة:

هذه الأفعال كلها تعمل كعمل أفعال الناقصة، يعني تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولها شروط وهي إليك:

1. يشترط في خبرها أن تكون جملة فعلية بالفعل المضارع، فإذا جاء الخبر غير مضارع لم تعمل كعمل أفعال ناقصة.

2. أفعال المقاربة والرجاء لا يأتي منها المضارع ما عدا (كاد- أو شك) يأتي منهما المضارع ويعمل عمل الماضي. قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾.

3. أفعال الشروع لا يأتي منها على صورة المضارع أو الأمر إذا جاءت خرجت عن معناها تكون تامة.

1.3 حالات اقتران خبر كاد وأخواتها ب (أن) من حيث الوجوب و العدم.

- يجب اقتران الخبر بأن مع (حزى - اخلولق).
- يكثر اقتران الخبر بأن مع (أوشك- عسى).
- يقل اقتران الخبر بأن مع (كاد- كَرَب).
- يمتنع اقتران الخبر بأن مع (أفعال الشروع).

2. أمثلة أفعال المقاربة من القرآن وأثرها في المعنى

قد عثرت على المثالين من أفعال المقاربة في المنزل الثاني للقرآن العظيم، وهي ما يلي:

2.1.1 المثال الأول: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: 150]

2.1.1.1 إعراب الآية: (قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني)

(قال) فعل ماض وفاعله هو ضمير مستتر تقديره هو، جملة فعلية هي قول (ابن أم) ⁽¹⁾ منادى فـ"يا" حرف النداء محذوف قائم مقام "أدعو"، وجملة "ابن أم" هي النداء (إنّ) حرف مشبّه بالفعل، (القوم) اسم إنّ منصوب (استضعفوا) فعل ماض وفاعله الواو و (النون) للوقاية و (الياء) ضمير مفعول به وجملة "استضعفوني" في محلّ رفع خبر إنّ (الواو) عاطفة، (كادوا) فعل ماض -ناسخ- من أفعال المقاربة عطف على استضعفوني، والواو ضمير اسم كاد (يقتلون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون والواو فاعل و (النون) الثانية للوقاية و (الياء) مفعول به، فجملة "يقتلونني" في محلّ نصب خبر كاد، وجملة "إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني" جواب النداء.

(فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين)

(الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (لا) ناهية جازمة (تشمت) مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الياء) حرف جرّ و (الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ "تشمت" (الأعداء) مفعول به منصوب، فالجملة "لا تشمت بي الأعداء" جملة معطوفة على جواب النداء.

(الواو) عاطفة (لا تجعل) مثل لا تشمت و (النون) للوقاية و (الياء) مفعول به (مع) ظرف مكان منصوب متعلّق ب (تجعل) ، (القوم) مضاف إليه مجرور (الظالمين) نعت للقوم مجرور وعلامة الجرّ الياء. فـ "لا تجعلني مع القوم الظالمين" جملة معطوفة على جملة "لا تشمت بي الأعداء". وجملة "ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني..." في محلّ نصب مقول القول. ⁽²⁾

2.1.2. توضيح الآية وتفسيرها:

هذه تتحدث عن إعدار هارون لموسى عليهما السلام بعد رجوعه من تلقاء وجه ربه في طور سيناء بما وعد به ربه بثلاثين يوماً ثم زيد فيه بعشرة حتى يشرف بكتابه التوراة، ففي هذه الفترة قد أضل السامري قومه بإتخاذ العجل لعبادتهم وقال لهم هذا إلهكم و موسى، فاغترّ به الجهال من بني إسرائيل وعبدوه. فأخبره الله بما صنع قومه في مغيبه كما قال تعالى في سورة طه: قال فإننا قد فتننا قومك من بعدك وأضلهم السامري. [الآية: 85] فرجع إلى قومه غضبان أسفا وعندما لام أخيه هارون على شنيع فعل قومه قائلاً وهو ما حكي في سورة طه: (يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمري) [الآية: 92،93] لأنه استخلفه عند قومه، وظن أنه قصر في إكفافهم، وفعل ما فعل.

فقال له هارون -عليه السلام- عن إعداره و عدم تقصيره في إكفافهم (ابن أم) وإنما قال له ذلك ليرققه عليه، لأنه كان أخاه لأبيه وأمه، والإنسان عند ذكر الوالدة أرقُّ (إن القوم استضعفوني) أي قد نهيتهم عن عبادة العجل وما أطاعوني في تركه، ولم يلتفتوا إلى كلامي، ولم يكن معي من الجمع ما أمنعهم بهم عن هذا العمل، وحسبوني ضعيفاً (وكادوا يقتلونني) أي قاربوا أن يقتلونني إن كنت مصراً بذلك (فلا تشمت بي الأعداء) فلا تفعل بي ما تشمت أعدائي به، فإنهم يحملون هذا الفعل الذي تفعله بي على الإهانة، أي لا تسره، والشماتة: سرور النفس بما يصيب غيرها من الأضرار، وإنما تحصل من العداوة والحسد. (ولا تجعلني مع القوم الظالمين) أي لا تجعلني شريكاً لهم في العقوبة، أو لا تحسبني واحداً منهم، الذين أشركوا بالله عبادة العجل. (3)

2.1.3. أثر الفعل المقارب على المعنى:

يقول الباحث: إن الفعل المقارب في "وكادوا يقتلونني" يبين ظن هارون -عليه السلام- وإجتهاده، أنه ترك القوم على حالهم خشية بأنهم سيقتلونه إن كان إستمراره في المطالبة منهم على ترك فعلهم من عبادة العجل، وهذا فهم من قرائن حالهم بحيث أنهم عارضوا معارضة شديداً في أمر العجل، و أن محبته قد رسخت في قلوبهم، كما قال ابن عاشور: وقوله: "وكادوا يقتلونني يدل على أنه عارضهم معارضة شديدة ثم سلم خشية القتل"⁽⁴⁾. ولكنهم لم يقصدوا على قتله. هذا ما يستفاد من الفعل المقارب هنا، وإن كان هنا فعل آخر أقرب في معنى كاد وهو "قرب" فلا يستفاد منه هذا المعنى، لأنه يدل على أنهم قصدوا وأقروا على قتله، فكان الأمر على خلاف مقتضى الحال.

المثال الثاني: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: 117]

2.1.4. إعراب الآية:

(لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة)

(اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق (تاب) فعل ماض (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (على النبي) جارّ ومجرور متعلّق بـ"تاب"، (الواو) عاطفة في الموضعين (والمهاجرين، والأنصار) اسمان معطوفان على النبي مجروران وعلامة جرّ الأول الياء وعلامة جرّ الثاني كسر الراء (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت للمهاجرين والأنصار (اتبعوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ والواو فاعل و (الهاء) ضمير مفعول به (في ساعة) جارّ ومجرور متعلّق بـ"اتبعوا"، (العسرة) مضاف إليه مجرور لساعة،

فجملته "اتبعوه في ساعة العسرة" صلة للموصول.

(من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم)

(من بعد) جارّ ومجرور متعلقان بـ"تاب"، (ما) مصدرية (كاد)⁽⁵⁾ فعل ماضٍ - ناسخ- من أفعال المقاربة واسمه ضمير الشأن محذوف (يزيغ) مضارع مرفوع (قلوب) فاعل مرفوع (فريق) مضاف إليه مجرور (منهم) جارّ ومجرور في محلّ جرّ متعلقان بمحذوف نعت لفريق، فالجملته "ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم" المصدر المؤول من الماء المصدرية مضاف إليه لـ "بعد" في محلّ جرّ (ثمّ) حرف عطف للتراخي (تاب) فعل ماضٍ و فاعله ضمير مستتر تقديره هو (عليهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ "تاب"، فجملته "تاب عليهم" معطوفة على تاب الأولى.

(إنه بهم رؤف رحيم)

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و (الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (بهم) جارّ ومجرور متعلقان بالخبر (رؤف رحيم) هما خبران لأنّ مرفوعان، وجملته "إنّه بهم رؤف رحيم" جملة تعليلية⁽⁶⁾.

2.1.5. توضيح الآية وتفسيرها:

نزلت هذه الآية في غزوة تبوك، وتحدثت عن المن والإحسان من الله تعالى على المسلمين فيما حدث بهم، وذلك أنهم خرجوا إليها في شدة من الأمر في سنة مجدبة وحر شديد، وعسر من الزاد

والماء. (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار) أي تاب الله على النبي لأجل إذنه للمنافقين في التخلف، وكان الأولى الانتظار، كقوله تعالى: "عفا الله عنك لم أذنت لهم" [التوبة: 43] وعلى المؤمنين من ميل قلوب بعضهم إلى التخلف عنه أو لما حصل منهم من بعض الهفوات و التناقل في غزوة تبوك، وقيل: توبة الله عليهم استنقاذهم من شدة العسرة إلى اليسر، وهذا كله من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين. وقال صاحب الكشاف: هذا حث للمؤمنين على التوبة، وأنه ما من مؤمن إلا وهو محتاج إليها حتى النبي المعصوم والمهاجرين والأنصار، وفي ذلك توضيح لفضلها و مقدارها عند الله، (الذين اتبعوه في ساعة العسرة) أي اتبعوه في غزوة تبوك وقت العسرة في شدة الحر، وقلة الزاد، والضيق الشديد، روى الطبري -رحمه الله- عن عمر بن الخطاب في شأن العسرة قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا منزلاً فأصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستقطع" (ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) بيان لتناهي الشدة وبلوغها الغاية القصوى وهو إشراف بعضهم إلى أن يميلوا إلى التخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: هو إشراف بعضهم إلى أن يميلوا عن الثبات على الإيمان وحمل ذلك على مجرد الوسوسة، وهذا الزيغ لم يقع ولكنه قارب الوقوع، فمن الله عليهم بحيث أنقذهم من هذه الشدائد وأحفظهم لأنه غفور رحيم.⁽⁷⁾

2.1.6. أثر الفعل المقارب على المعنى:

يقول الباحث: إن الفعل المقارب في "ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم" يتحدث عن الوسواس التي خطرت ببال بعض المسلمين عند مواجهة الشدائد في غزوة تبوك من حر شديد و عسر من الزاد والماء -فلذا يسمى هذا الغزوة بـ غزوة العسرة- عن زيغهم

من التخلف أو الإنحراف، ولكنهم لم يقصدوا وأرادوا بما بل كانت مجرد الوسواس التي خطرت ببالهم، و لم تقع ولكنها قارب الوقوع إذا استمرت عليهم هذه الشدائد، فمن الله عليهم بحيث أنقذهم من هذه الشدائد وأثبتهم وأحفظهم، هذا ما يستفاد من الفعل المقارب هنا، وإن كان هنا فعل آخر أقرب في معنى كاد وهو "قرب" فلا يستفاد منه هذا المعنى، لأنه يدل على أنهم قصدوا وأقروا بهذا الزيف من الإنحراف أو التخلف وغيرها، فكان الأمر على خلاف مقتضى الحال.

3. أمثلة أفعال الرجاء من القرآن وأثرها في المعنى

قد عثرت على ثلاثة أمثلة من أفعال الرجاء في المنزل الثاني للقرآن العظيم، وهي ما يلي:

3.1. المثل الأول: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ

بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصِيبُحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [المائدة: 52]

3.1.1. إعراب الآية:

(فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة)

(الفاء) عاطفة (تري) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الذين) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (في قلوب) جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم و (هم) ضمير مضاف إليه في محلّ جرّ (مرض) مبتدأ مؤخر مرفوع والجملة الاسمية صلة الموصول (يسارعون) مضارع مرفوع والواو فاعل (فيهم) جارّ و مجرور متعلّق بـ "يسارعون" على حذف مضاف، تقديره في موالاتهم، وجملة "يسارعون" في محلّ نصب حال من الموصول. (يقولون) مثل يسارعون وجملة "يقولون" في محلّ نصب حال من فاعل يسارعون (نخشى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (أن) حرف مصدريّ ونصب (تصيبنا) (تصيب) مضارع منصوب و "نا" ضمير مفعول به (دائرة) فاعل مرفوع، فجملة "أن تصيبنا دائرة" مصدر مؤوّل من أن مصدرية في محلّ نصب مفعول به عاملة نخشى، وجملة "نخشى أن تصيبنا دائرة" في محلّ نصب مقول القول.

(فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين)

(الفاء) استئنافية (عسى) فعل ماضٍ نامن أفعال الرجاء وتعمل عمل "كان" (الله) لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع (أن يأتي) مثل أن تصيب، والفاعل هو (بالفتح) جارّ ومجرور متعلّقان بـ "يأتي"، فجملة "أن يأتي بالفتح" المصدر المؤوّل من أن مصدرية في محلّ نصب خبر عسى (أو) حرف عطف (أمر) معطوف على الفتح مجرور مثله (من عند) جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لأمر و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة سببية (يصبحوا) مضارع ناقص منصوب معطوف على "يأتي" وعلامة النصب حذف النون.. والواو اسم يصبح (على) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (أسروا) فعل ماضٍ مبني على الضمّ والواو فاعله، (في أنفسهم) فجملة "ما أسروا في أنفسهم" المصدر المؤوّل من الماء المصدرية في محلّ جرّ بـ"على" متعلّق بـ"نادمين" (نادمين) خبر أصبحوا منصوب وعلامة النصب الياء. (8)

3.1.2. توضيح الآية وتفسيرها:

هذه الآية تتبين أحوال المنافقين وخسراهم وتبشيرا للمسلمين بالفتح في أوامر مستقبل.

لما نزلت الآية "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء..." ونهى الله تعالى عن موالاة اليهود والنصارى، فترك المسلمون كل العلاقات معهم إمتثالاً بأمر الله تعالى، ولكن المنافقين لم يقيموا بها، بل تولّواهم سرا، و قالوا ما قالوا، وخاصة رئيسهم عبد الله بن أبي بن سلول...، فنزلت الآية تبيناً لأحوالهم وتوبيخاً وتذكيراً لهم، وأيضاً يتضمن على الوعد للمسلمين بالفتح.

قال ابن عاشور: "روي عن عطية الحوفي والزهري وعاصم بن عمر بن قتادة أن الآية نزلت بعد وقعة بدر أو بعد وقعة أحد وأنها نزلت حين عزم رسول الله على قتال بني قينقاع. وكان بنو قينقاع أحلافاً لعبد الله بن أبي بن سلول ولعبادة بن الصامت، فلما رأى عبادة منزع رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فقال: يا رسول الله إني أبرأ إلى الله من حلف يهود وولائهم ولا أولي إلا الله ورسوله، وكان عبد الله بن أبي حاضراً فقال: أما أنا فلا أبرأ من حلفهم فإني لا بد لي منهم إني رجل أخاف الدوائر". (فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم) أي شك ونفاق كعبد الله بن أبي وأصحابه يسارعون في موالائهم ومعاونتهم (يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة) أي يقولون بلسانهم معتدلين عن موالاة اليهود والمشركين نخاف حوادث الدهر وشروبه إن ظفر اليهود بالمسلمين، ويحتمل أن يكون قولهم: نخشى أن تصيبنا دائرة، قولاً نفسياً، أي يقولون في أنفسهم، قال تعالى رداً على مزاعمهم الفاسد (فعسى الله أن يأتي بالفتح) لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أعدائه وإظهار المسلمين، وهذه بشارة للنبي -صلى الله عليه وسلم- والمؤمنين بوعدته تعالى بالفتح والنصرة (أو أمر من عنده) أي يهلكهم بأمر من عنده لا يكون فيه تسبب لمخلوق كإلقاء الرعب في قلوبهم كما فعل بنو النضير، أو أن يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بإظهار أسرار المنافقين وقتلهم فيندموا على نفاقهم. (فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين) أي يصير المنافقون نادمين على ما كان منهم من موالاة أعداء الله من اليهود والنصارى، وذلك أنهم كانوا يشكون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.⁽⁹⁾

3.1.3. أثر الفعل الرجاء على المعنى:

يقول الباحث: إن الفعل الرجاء في " فعسى الله أن يأتي بالفتح " يتضمن على الوعد من الله تعالى لرسوله والمسلمين بالفتح والانتصار على أعدائهم في المستقبل، و توبيخ المنافقين إن لم يجمعوا من كيدهم و مكربهم ضدا للمسلمين وخلافهم فيظهر أسرار المنافقين لرسوله و يأمر بقتلهم.

وإن لم يكن من أفعال الرجاء وكانت العبارة " فعسى الله الإتيان بالفتح " فإذا يكون بمعنى " صار " فلا يتضمن على الوعد للمسلمين و لا توبيخ المنافقين، بل يكون إخباراً من تحقق الفعل أى تحقق الفتح و عذابهم، فكان الأمر على خلاف مقتضى الحال.

3.2. المثل الثاني: ﴿ قَالُوا أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: 129]

3.2.1. إعراب الآية: (قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا)

(قالوا) فعل ماض مبني على الضمّ ... والواو فاعله جملة فعلية هي القول (أوذينا) فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون و (نا) ضمير في محلّ رفع نائب الفاعل (من قبل) جارّ ومجرور متعلّقان بـ "أوذينا" (أن) حرف مصدري ونصب (تأتينا) "تأتي" مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، و "نا" ضمير مفعول به، فـ "أن تأتينا" المصدر المؤول من أن مصدرية في محلّ جرّ بالإضافة (الواو) عاطفة (من بعد) جارّ ومجرور عطف على "من قبل" متعلّقان بـ "أوذينا" (ما) حرف مصدري (جتتنا) فعل ماض و التاء فاعله و "نا" مفعول به، فـ "ما جتتنا" المصدر المؤول من الماء المصدرية في محلّ جرّ بالإضافة، فجملة "أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جتتنا" مقول القول.

(قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون)

(قال) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (عسى) فعل ماض ناقص جامد (ربّ) اسم عسى مرفوع و (كم) ضمير في محلّ جرّ بالإضافة (أن) حرف مصدري ونصب (يهلك) مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (عدوّ) مفعول به منصوب و (كم) ضمير في محلّ جرّ بالإضافة (الواو) عاطفة (يستخلف) مضارع منصوب معطوف على "يهلك" و (كم) ضمير في محلّ نصب مفعول به (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ "يستخلفكم" (الفاء) عاطفة للتعقيب (ينظر) مضارع منصوب معطوف على "يستخلف"، والفاعل هو (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال من فاعل تعملون (تعملون) مضارع مرفوع.. والواو فاعل، فـ "أن يهلك عدوكم...." المصدر المؤول من أن مصدرية في محلّ نصب خبر عسى. وجملة "عسى ربكم أن يهلك عدوكم...." في محلّ نصب مقول القول.⁽¹⁰⁾

3.2.2. توضيح الآية وتفسيرها:

هذه الآية تتحدث عن أخبار بني إسرائيل و شكايهم و الوعد من الله تعالى بإعانتهم وإنقاذهم مما ابتلوا به. (قالوا أوذينا من قبل) أي في ابتداء ولادتك بقتل الأبناء واسترقاق النساء (أن تأتينا) بالرسالة (ومن بعد ما جتتنا) أي والآن أعيد علينا ذلك بإعادة القتل. وقيل: المراد منه أن فرعون كان يستسخرهم قبل مجيء موسى إلى نصف النهار ويرسلهم بقيته ليكتسبوا لأنفسهم، فلما جاء موسى استسخرهم جميع النهار بلا طعام ولا شراب، وقال الحسن الأذى من قبل ومن بعد واحد، وهو أخذ الجزية (قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم) فرعون (ويستخلفكم في الأرض) ويسكنكم أرض مصر من بعدهم، هذا الوعد من الله لهم لأن "عسى" من الله واجب، وحققه ذلك فأغرق فرعون واستخلفهم في ديارهم وأموالهم، وروي أنهم قالوا ذلك حين خرج بهم موسى وتبعهم فرعون فكان وراءهم والبحر أمامهم، فحقق الله الوعيد بأن غرق فرعون وقومه وأنجاهم. (فينظر كيف تعملون) أي يرى ذلك العمل الذي يجب به الجزاء، لأن الله لا يجازيهم على ما يعلمه منهم، إنما يجازيهم على ما يقع منهم.⁽¹¹⁾

3.2.3. أثر الفعل الرجاء على المعنى:

يقول الباحث: إن حكاية بني إسرائيل ذكرت هنا بحكاية حالية والفعل الرجاء في "عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض" يتضمن على الوعد من الله تعالى لبني إسرائيل بأن يهلك عدوهم ويستخلفهم في ديارهم وأموالهم.

وإن لم يكن من أفعال الرجاء وكانت العبارة " عسى ربكم أن هلاك عدوكم واستخلافكم في الأرض " فإذا يكون بمعنى " صار " فلا يتضمن على الوعد لبني إسرائيل، بل يكون إخباراً من تحقق الفعل أى بأن الله هلك عدوكم واستخلافكم في الأرض، فكان الأمر على خلاف أسلوب حكاية حالية.

3.3. المثل الثالث: ﴿أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: 185]

3.3.1. إعراب الآية: (أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء)

(أولم) الهمزة للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة، ولم حرف نفي وجزم وقلب (ينظروا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون والواو فاعله (في ملكوت) جازّ ومجرور متعلقان بـ "ينظروا"، (السماوات) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (الأرض) معطوفة على السماوات مجرور (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبني في محلّ جرّ معطوف على "ملكوت" (خلق) فعل ماض (الله) لفظ الجلالة مرفوع فاعله (من شيء) جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال أو تمييز "ما"، والجملة الفعلية صلة الموصول.

(وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم)

(الواو) عاطفة (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف (عسى) فعل ماض من أفعال الرجاء واسمه ضمير مستتر (أن) حرف مصدريّ ونصب (يكون) مضارع ناقص - ناسخ - منصوب، واسمه ضمير الشأن محذوف (قد) حرف تحقيق (اقترب) فعل ماض (أجل) فاعل مرفوع و (هم) ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، و "قد اقترب أجلهم" جملة فعلية في محل نصب خبر يكون، و "أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي" مصدر مؤول من أن مصدرية في محل نصب خبر عسى. وجملة "عسى أن يكون ... " في محلّ رفع خبر "أن" المخففة، وجملة "أن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم" في محلّ جرّ معطوف على ملكوت .

(فبأي حديث بعده يؤمنون)

(الفاء) استئنافية رابطة لجواب شرط مقدر تقديره: إذا لم يؤمنوا بهذا الحديث (بأي) حرف جار و مجرور متعلقان بـ "يؤمنون"، (حديث) مضاف إليه مجرور (بعده) ظرف زمان منصوب متعلق بـ "يؤمنون" على حذف مضاف أي بعد خبره أو نزوله (الهاء) ضمير مضاف إليه يعود إلى القرآن أو الرسول (يؤمنون) مضارع مرفوع والواو فاعله، وجملة "يؤمنون" في محلّ رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هم يؤمنون ، والجملة الاسميّة جواب شرط مقدر. (12)

3.3.2. توضيح الآية وتفسيرها:

هذه الآية تدعي إلى التوحيد بالله بالنظر والاستدلال في مخلوقاته؛ لأنه يدل على كمال صانعها و عظمتها، فهو الحقيق بالإلهية دون غيره، وتتضمن على التهديد للمشركين و وعيدهم وتوبيخهم والإنكار عليهم بطريقة الاستفهام التعجبي.

إن أكبر بواعث المشركين على تكذيب الرسول هي دعوة الرسول إلى التوحيد وإبطال الشرك، وهو ما حكي في سورة ص : قوله تعالى: وقال الكافرون هذا ساحر كذاب، أ جعل الآلهة لها واحدا إن هذا لشيء عجاب. [ص: 4، 5] .

قال تعالى: (أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض) أي أولم ينظروا نظر استدلال في ملك الله الواسع مما يدل على كمال قدرته، فالمراد السماء بمجموعها والأرض بمجموعها الدالين على عظم ملك الله تعالى (وما خلق الله من شيء) أي وفي جميع مخلوقات الله الظاهرة فيها والمخفية فيستدلوا بذلك على كمال قدرة صانعها وعظم شأن مالكتها ووحدة خالقها ومبدعها (وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم) أي لعل أن يكون قد اقترب أجلهم فهلكوا على الكفر والشرك ويصيروا إلى النار، وإذا كان هذا الاحتمال قائما فوجب عليهم أن يسارعوا إلى النظر والتدبر سعيا في تخليص النفس من هذا الخوف الشديد والخطر العظيم قبل حلول الأجل.

ولما ذكر تعالى هذه البيانات الجلية والدلائل العقلية قال استفهاما للإنكار والتعجب والتوبيخ: (فبأي حديث بعده يؤمنون) أي فبأي حديث بعد القرآن يؤمنون إذا لم يؤمنوا به وهو النهاية في الظهور والبيان. (13)

3.3.3. أثر الفعل الرجاء على المعنى:

يقول الباحث: إن الفعل الرجاء في "عسى أن يكون قد اقترب أجلهم" يفيد ترغيب المشركين إلى النظر والتدبر في مخلوقات الله ليوقنوا التوحيد بالله بأنه الإله الواحد و يلخصوا نفوسهم من النار، لعل أن يكون قد اقترب أجلهم فيموتوا على الكفر و الشرك قبل أن يؤمنوا.

وإن لم يكن من أفعال الرجاء وكانت العبارة "عسى أجلهم قد اقتربت" فإذا يكون بمعنى "صار" فلا يتضمن على الترغيب، بل يكون إخبارا من وقوع العذاب، أي صار أجلهم قريبا، فكان الأمر على خلاف مقتضى الحال.

أمثلة أفعال الشروع من القرآن وأثرها في المعنى

قد عثرت على مثال واحد من أفعال الشروع في المنزل الثاني للقرآن العظيم، وهي ما يلي:

3.4. المثال الأول: ﴿فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ...﴾

[الأعراف: 22]

3.4.1. إعراب الآية: (فدلاهما بغرور)

(الفاء) عاطفة (دلاهما) "دلى" فعل ماضٍ و"هما" ضمير مفعول به، وفاعله هو ضمير مستتر (بغرور) جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول، ويجوز أن يتعلقا بدلاهما والجملة معطوفة على ما قبلها.

(فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما)

(الفاء) استئنافية (لما) ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بـ "بدت" (ذاقا) فعل ماضٍ و الألف التثنية فاعله (الشجرة) مفعول به على حذف مضاف أي ثمر الشجرة، منصوب، وجملة "ذاقا الشجرة" جملة فعلية في محل جر مضاف إليه. (بدت) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (لهما) جارٍ ومجرور متعلقان بـ "بدت" (سواءتاهما) "سوءات" فاعل مرفوع و "هما" ضمير مضاف إليه، وجملة "بدت لهما سواءتاهما" جواب شرط.

(وطبقا يخصفان عليهما من ورق الجنة)

(الواو) عاطفة (طفقا) فعل ماض ناقص للشروع، و"الألف التثنية" ضمير اسم طفق (يخصفان) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون. و"الألف التثنية" فاعله (عليهما) جار ومجرور متعلقان بـ "يخصفان" (من ورق) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت للمفعول به تقديره: أي يخصفان عليهما شيئا حاصلًا من ورق الجنة (الجنة) مضاف إليه مجرور، وجملة "يخصفان عليهما...." جملة فعلية في محل نصب خبر "طفقا". وجملة "طفقا يخصفان عليهما...." معطوفة على جملة "بدت".⁽¹⁴⁾

3.4.2. توضيح الآية وتفسيرها:

هذه الآية تبين قصة آدم و زوجته حواء وخدعهما الشيطان و خطيئتهما والحدث بهما ما حدث. لا خلاف فيه ان الله تعالى اخرج إبليس عند كفره وأبعده عن الجنة بسبب عدم سجوده لآدم، فصار عدوا له، وبعد إخراجها قال لآدم: "اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقريا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين" [البقرة: 35] اختبارا وامتحانا لهما.

(فدلاهما) الشيطان إلى أكل الشجرة (بغرور) أي خدعهما بما غرهما به من القسم بالله قال الصابوني -رحمه الله-: روى عن ابن عباس: "غرهما باليمين وكان آدم يظن أنه لا يحلف أحدٌ بالله كاذباً فغرهما بوسوسته وقسمه لهما" وهو ما حكى في هذه السورة: "قال ما نحاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين" [الأعراف: 20] (فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما) أي فلما أكلا من الشجرة ظهرت عوراتهما وقال الزمخشري -رحمه الله-: "تهافت عنهما اللباس فظهرت لهما عوراتهما، وكانا لا يريانها من أنفسهما، ولا أحدهما من الآخر". فلما أبصر كل منهما عورة صاحبه فاستحيا (وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) أي أخذنا وشرعا يلصقان ورقة على ورقة ليستترا به وقال القرطبي -رحمه الله-: أي جعلنا يقطعان الورق ويلزقانه ليستترا به وقيل: كان لباس آدم وحواء نوراً على فروجهما لا يرى هذا عورة هذه، ولا هذه عورة هذا فلما أصاب الخطيئة بدت لهما سوءاتهما.⁽¹⁵⁾

3.4.3. أثر الفعل الشروع على المعنى:

يقول الباحث: إن الفعل الشروع في "طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة" يدل على بداية أمر من الفعل، ويخبر أن اسمه قد شرع في خبره وهو في إثناء عمله، ويحكي حكاية بلسان الحال. أي أخذنا وشرعا يلصقان ورقة على ورقة ليستترا به. وإن لم يكن من أفعال الشروع بل تامة وكانت العبارة "طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة" فإذا لا يدل على بداية أمر من الفعل، بل يدل على نهاية أمر من الفعل، فيكون معناه: قد خصفا عليهما من ورق الجنة.

وفي الأخير أشكر الله عزوجل على ما يسر وأعان فإن يكن توفيق فلله الحمد والمنة على توفيقه وعونه وإن يكن خطأ أو قصور فهذا جهد بشري قابل للخطأ والصواب وحسي أي أبعني الصواب وأسعى إليه.. والله تعالى أسأل أن يكتب هذا في ميزان حسناتي يوم الدين وأن ينفع به المسلمين

المراجع و المصادر:

1. إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية،

1. (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، الطبعة : الرابعة ، 1415 هـ
2. إعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس، القاسم، الناشر: دار المنير ودار الفارابي - دمشق، الطبعة: الأولى، 1425 هـ
3. التحرير والتنوير ، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(المتوفى : 1393هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984 هـ.
4. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
5. الجدول في إعراب القرآن الكريم لمحمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ)، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ
6. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ)، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر : دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة : الثانية ، 1384 هـ - 1964 م.
7. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.
8. صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
9. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الرخشي جاز الله (المتوفى: 538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ
10. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: 606هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ

الحواشي

- (1) في أصله قولان: الأول: أنهما اسمان مبنيان على الفتح لتركبهما تركيب الأعداد، مثل خمسة عشر، فعلى هذا ليس ابن مضاف لأم بل هو مركب معها، فحركتهما حركة بناء. الثاني: وقد ذهب الكوفيون إلى أن ابن مضاف لأمّ، وأمّ مضاف إلى ياء المتكلم، وقد قلبت ألفا كما تقلب في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، ثم حذفت الألف واجتزأ عنها بالفتحة كما يجتزأ بالياء عن الكسرة، وحينئذ فحركة ابن حركة إعراب، وهو مضاف لأمّ، فهي في محل جر بالإضافة، وعلى كل فحرف النداء محذوف أي: يا ابن أم.
- (2) الجدول في إعراب القرآن لمحمود بن عبد الرحيم صافي: (9/82،83)، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ، وإعراب القرآن وبيانه لمحبي الدين درويش: (3/458،459)، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، ودار اليمامة - دمشق - بيروت، الطبعة : الرابعة ، 1415 هـ.
- (3) التفسير الكبير لفخر الدين الرازي: (372/15)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ. والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لشمس الدين القرطبي: (289،280/7)، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة : الثانية ، 1384 هـ - 1964 م، والتحرير والتنوير لابن عاشور لابن عاشور: (117-114/9)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984 هـ..
- (4) التحرير والتنوير لابن عاشور لابن عاشور: (117/9).

(⁵) في إسم كاد ثلاثة أوجه: أحدها: ضمير الشأن، والجملة بعده في موضع نصب. والثاني: إسمه مضمرة تقديره: من بعد ما كاد القوم، والعاقد على هذا الضمير في منهم. والثالث: إسمه القلوب. (التبيين في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين: (2/662) الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه)

(⁶) الجدول في إعراب القرآن: (11/50،51)، وإعراب القرآن وبيانه: (4/85،86)، وإعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس: (2/10،11)، الناشر: دار المنير ودار الفارابي - دمشق، الطبعة: الأولى، 1425 هـ

(⁷) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لشمس الدين القرطبي: (278/8)، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين الألوسي: (38،39/6)، (المتوفى: 1270هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ. وتفسير الطبري لمحمد بن جرير الطبري: (541/14)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، والتحرير والتنوير لابن عاشور لإبن عاشور: (50/11)

(⁸) الجدول في إعراب القرآن: (6/379،380)، وإعراب القرآن وبيانه: (2/502)، وإعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس: (1/261،262).

(⁹) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: (634/1) والتحرير والتنوير لابن عاشور لإبن عاشور: (232،233/6)، وصفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني: (431/1)، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.

(¹⁰) الجدول في إعراب القرآن: (9/47،48)، وإعراب القرآن وبيانه: (3/430)، وإعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس: (1/388،389).

(¹¹) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: (143،144/2)، و الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): (263/7).

(¹²) الجدول في إعراب القرآن: (9/136،137)، وإعراب القرآن وبيانه: (3/502)، وإعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس: (1/388،389).

(¹³) التحرير والتنوير لابن عاشور لإبن عاشور: (198-196/9)، وصفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني: (449/1)، و التفسير الكبير لفخر الدين الرازي: (421/15)

(¹⁴) الجدول في إعراب القرآن: (8/377،378)، وإعراب القرآن وبيانه: (3/324)، وإعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس: (1/355).

(¹⁵) صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني: (401/1)، و التفسير الكبير لفخر الدين الرازي: (218/14) وتفسير القرطبي: (181/7).

References

1. Narrated by Al-Awwal: Anhma Asman Mabnian Ala al-Fath Al-Tarqabahama Tarkib al-'Aa'ad, Misl-e-Khumsa al-'Asr, Fi'l-Huza Lis Ibn Madaf la'am baal ho marqab ma'ah, fihriqat hama harkaah bana. Al-Thaani: Ibn Al-Da'af al-Kufi'un, Ibn Al-Mu'taaf al-La'am, Wa'am al-Madaaf al-Ya'a'l-Muttaqalim, Wa'l-Qa'id al-Ma'da'af al-'Ala'i wa'l-Mutaqalam, Thaam al-Mu'ta'l-Laaf wa'l-Ja'taza'i' al-Fatha' al-Qa'ma' al-Qasra, wa'l-Shaykh al-Fihraqa' ibn Al-Hura'ab, wa'l-Shaykh al-Fihraqa'ah ibn Al-Harqa'ah, wa'l-Shaykh al-Fihraqa'ah , ibn Al-Haraaq.
2. Al-Jadool fi 'Arab al-Qur'an l-Mahmud b. 'Abd al-Rahim al-Safi (82,83/9), al-Nashr: Dar al-Rashid, Damascus - Mu'assat al-'Iman, Beirut, al-Taba'ah: al-Ra'baah, 1418 AH, wa'araab al-Qur'an wa bi'an al-muhayyi al-din darwish: (458,459/3), al-Nashr: Dar al-Irshad al-Shayyun al-Ja'iyah, Al-Hamsa'
3. Al-Tafseer al-Kabeer al-Fakhr al-Din al-Razi (15/372), al-Nashr: Dar-i-Ihya al-Tarath al-'Arab - Beirut, al-Tabata: Al-Thaltha - 1420 AH. Al-Jama'ah al-Ahkam al-Qur'an (Tafseer al-Qurtabi) Lashmis al-Din al-Qurtabi (7/289,280), al-Nashr: Dar-ul-Katab al-Misriyyah - Al-Qahra, al-

- Tabaqat: Al-Thaniyah, 1384 AH - 1964, Wa'l-Tahrir wa'l-Tanvir Li'l-Ibn 'Ashur li'l-'Ashur: (9/114-117), al-Nashr: Al-Dar al-Ta'nisr: al-Ta'miniyyah, 1384 AH- 1964.
4. Al-Tahrir wa'l-Tanvir ibn 'Ashur ibn 'Ashur (9/117).
 5. Al-Isam al-Qadr al-Ta'la'ah al-'Awjah: Al-Jamir al-Sha'an, wa'l-Jama'la after the village. Wa'l-Thani: Isma'ah al-Muqaddarah: After the people, wa'l-a'id al-da'imr fi minhun. Wa'l-3th: Isma al-Qulub. (Al-Tabayan fi 'Araab al-Qur'an, 'Abd Allah ibn al-Husayn, 662/2)
 6. Al-Jadol fi 'Arab al-Qur'an: (50, 51/11), Wa'arab al-Qur'an wa Bayana:(85,86/4), Wa'arab al-Qur'an al-Kareem la'id 'Abid al-Du'aas: (10,11/2), al-Nashr: Dar al-Munir wa Dar al-Farabi – Damascus, al-Tabaqat: al-Awli, 1425 AH
 7. Al-Jami al-Ahkam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtabi), Al-Shams al-Din al-Qurtabi: (8/278), Waroh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azeem wa'l-Sa'ba al-Mathani, Lashhab al-Din al-'Alusi(6/38, 39), (al-Mutaufi: 1270 AH), al-Muhaqiq: Ali 'Abd al-Bari Atiyyah, al-Nashr: Dar al-Katab al-Ilmiyyah, Beirut, 14. Al-Tafsir al-Tabari al-Muhammad ibn Jarir al-Tabari (14/541), al-Muhaqiq: Ahmad Muhammad Shakir, al-Nashr: Mu'assat al-Risala, al-Tabaqat: al-Awli, 1420 A.H. - 2000 A.D., wa'l-Tahrir wa'l-Tanvir l-'I b. 'Ashur li'l-Husayn ibn 'Ashur: (11/50)
 8. Al-Jadool fi 'Arab al-Qur'an: (379, 380/6), Wa'arab al-Qur'an wa Bayanaah (502/2), wa'arab al-Qur'an al-Kareem la'ahamd 'Abid al-Du'aas (261, 262/1).
 9. Al-Kashaaf al-Fiqh al-Gha'md al-Tanzeel (1/634) wa'l-Tahrir wa'l-Tanvir al-'Ashur ibn 'Ashur al-'Ashur (6/232, 233), Wasfu'at al-Tafassir l-Muhammad 'Ali al-Saboni (1/431), al-Nashr: Dar al-Sa'boni l-Taba'ah wa'l-Nashr wa'l-Tuza'i – al-Qa'hara, al-Taba'ah: al-Awli, 1417 A.H.
 10. Al-Jadool fi 'Arab al-Qur'an: (47, 48/9), Wa'arab al-Qur'an wa Bayanaah (430/3), wa'arab al-Qur'an al-Kareem la'ahmad 'Abid al-Du'aas (388, 389/1).
 11. Al-Kashaf al-Fiqh al-Ghawam al-Tanzeel (2/143, 144), wa'l-Jami l-Ahkam al-Qur'an (Tafseer al-Qurtabi): (7/263).
 12. Al-Jadool fi 'Arab al-Qur'an (136, 137/9), Wa'arab al-Qur'an wa Bayanaah (502/3), wa'arab al-Qur'an al-Kareem la'ahamd 'Abid al-Du'aas (388, 389/1).
 13. Al-Tahrir wa'l-Tanwair al-'Ashur ibn 'Ashur (9/196-198), Wasfu'at al-Tafsir al-Muhammad 'Ali al-Saboni (1/449), and al-Tafsir al-Kabeer al-Fakhr al-Din al-Razi (15/421)
 14. Al-Jadool fi 'Arab al-Qur'an (377, 378/8), Wa'arab al-Qur'an wa Bayanaah (324/3), wa'arab al-Qur'an al-Kareem l-Ahmad 'Abid al-Du'aas (355/1).
 15. (1/401), al-Tafseer al-Kabeer al-Fakhr al-Din al-Razi (14/218) and Tafsir al-Qurtabi (7/181).
-